الذين كانتا تغنيان بسبه عليه السلام وفي حديث اخر ان رجلا كان يسبه
عليه السلام فقال من يكفيني عدوي فقال خالد انا فبعثه النبي صلى الله عليه
وسلم فقتله وكذلك امر بقتل جماعة ممن كان يؤذيه من الكفار ويسبه
كالنضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط وعهد بقتل جماعة منهم قبل الفتح
وبعده فقتلوا الا من بادر باسلامه قبل القدرة عليه وقد روى البزار
عن ابن عباس ان عقبة بن ابي معيط نادى يا معاشر قريش مالي اقتل
من بينكم صبرا فقال له النبي صلعم بكفرك وافترائك على رسول الله صلى الله عم
وذكر عبد الرزاق ان النبي صلى الله عم سبه رجل فقال النبي صلعم من يكفيني عدوي
فقال الزبير انا فبارزه فقتله الزبير وروى ايضا ان امرأة كانت تسبه عليه
السلام فقال من يكفيني عدوي فخرج اليها خالد بن الوليد فقتلها وروى
ان رجلا كذب على النبي صلى الله عم فبعث عليا والزبير اليه ليقتلاه وروى
ابن قانع ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله سمعت
ابي يقول فيك قولا قبيحا فقتلته فلم يشق ذلك عليه صلى الله عم وبلغ المهاجر بن
ابي امية امير اليمن لابي بكر رضي الله عنه ان امرأة هناك في الردة غنت بسب
النبي صلى الله عم فقطع يدها ونزع ثنيتها فبلغ ابا بكر ذلك فقال له لولا ما فعلت
لامرتك بقتلها لان حد الانبياء ليس يشبه الحدود وعن ابن عباس هجت
امرأة من خطمة النبي صلعم فقال من لي بها فقال رجل من قومها انا يا رسول
الله فنهض فقتلها فاخبر النبي صلى الله عم فقال لا ينتطح فيها عنزان وعن ابن
عباس ان اعمى كانت له ام ولد تسب النبي صلى الله عم فيزجرها فلا تنزجر فلما كان
ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلعم وتشتمه فقتلها واعلم النبي صلى الله عم بذلك
فاهدر دمها وفي حديث ابي برزة الاسلمي كنت يوما جالسا عند ابي بكر

الصديق

وكذلك امر بقتل جماعة

الصديق فغضب على رجل من المسلمين وحكى القاضي اسمعيل وغير واحد
من الائمة في هذا الحديث انه سب ابا بكر ورواه النسائي اتيت ابا بكر وقد
اغلظ لرجل فرد عليه قال فقلت يا خليفة رسول الله دعني اضرب عنقه
لسبه اياك فقال اجلس فليس ذلك لاحد الا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قال القاضي ابو محمد بن نصر ولم يخالف عليه احد فاستدل الائمة
بهذا الحديث على قتل من اغضب النبي صلى الله عم بكل ما اغضبه او اذاه او سبه
ومن ذلك كتاب عمر بن عبد العزيز الى عامله بالكوفة وقد استشاره في قتل رجل
سب عمر رضي الله عنه فكتب عمر اليه انه لا يحل قتل امرء مسلم بسب احد
من الناس الا رجلا سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سبه فقد
حل دمه وسأل الرشيد مالكا في رجل شتم النبي صلى الله عم وذكر له ان فقهاء
العراق افتوه بجلده فغضب مالك وقال يا امير المؤمنين ما بقاء الامة
بعد شتم نبيها من شتم الانبياء قتل ومن شتم اصحاب النبي صلى الله عم جلد
قال القاضي ابو الفضل كذا وقع في هذه الحكاية رواها غير واحد من اصحاب
مناقب مالك ومؤلفي اخباره وغيرهم ولا ادري من هؤلاء الفقهاء بالعراق
الذين افتوا الرشيد بما ذكر وقد ذكرنا مذهب العراقيين بقتله ولعلهم
ممن لم يشتهر بعلم او من لا يوثق بفتواه او يميل به هواه او يكون ما قال
يحمل على غير السب فيكون الخلاف هل هو سب ام غير سب او يكون
رجع وتاب عن سبه فلم يقله مالك على اصله والا فالاجماع على قتل من
سبه كما قدمناه ويدل على قتله من جهة النظر والاعتبار ان من سبه
او تنقصه عليه السلام فقد ظهرت علامة مرض قلبه وبرهان سر
طويته وكفره ولهذا ما حكم له كثير من العلماء بالردة وهي رواية الشا

اي خبث باطنه وفساد نيته